

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الثالث

دراسة تحليلية للتوجهات المعاصرة في دراسات
ريادة الأعمال (بحث مكتبي).

إعداد الطالب/
عبدالله صالح العرفج

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



مدى انعكاس المشكلة لأهمية حقيقية تستحق الدراسة

عند تحليل مشكلة الدراسة كما وردت في البحث، يتضح أن الباحث يسعى إلى الكشف عن التوجهات المعاصرة في دراسات ريادة الأعمال خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠٢٢، مع التركيز على طبيعة المناهج المستخدمة، والفئات المستهدفة، ومدى فاعلية الدراسات في إحداث تغيير واقعي.

من حيث المبدأ، فإن موضوع ريادة الأعمال يُعد من الموضوعات الحيوية عالميًا، خاصة بعد التحولات الاقتصادية والتكنولوجية الكبرى، وتنامي الاهتمام بدعم الابتكار والمشروعات الصغيرة. وعليه فإن تحليل التوجهات البحثية في هذا المجال يُعد موضوعًا ذا أهمية حقيقية على المستوى الأكاديمي.

إلا أن صياغة المشكلة – كما تبدو في الدراسة – جاءت عامة إلى حدٍ ما، إذ ركزت على رصد الاتجاهات دون إبراز أزمة معرفية محددة أو إشكالية بحثية عميقة تستدعي هذا التحليل. فالمشكلة لم تُصغ في صورة سؤال نقدي مركزي من قبيل: هل تعاني دراسات ريادة الأعمال من قصور منهجي؟ أم من تحيز موضوعي؟ أم من انفصال عن الواقع التطبيقي؟ بل جاءت أقرب إلى وصف ظاهرة أكثر من كونها معالجة إشكالية بحثية دقيقة.

ارتباط المشكلة بالسياق العملي والبحثي وانعكاساتها على الواقع

أشارت نتائج الدراسة إلى:

- سيطرة المنهج الوصفي على أغلب الدراسات.
 - ضعف الدراسات التجريبية.
 - ضعف دور الجامعات في نشر ثقافة ريادة الأعمال.
 - تركيز الدراسات على طلاب الجامعات دون غيرهم.
 - التركيز على الجانب التجاري أكثر من البعد الفكري والسلوكي لريادة الأعمال .
- هذه المؤشرات تعكس ارتباطاً واضحاً بالسياق العملي، خاصة في البيئة التعليمية المصرية، إذ إن ضعف البرامج التطبيقية وقصور التوجهات المنهجية ينعكس مباشرة على جودة مخرجات التعليم الريادي.

غير أن الدراسة لم تُفصّل بشكل كافٍ طبيعة التأثيرات العملية لهذه الاختلالات. فلم تُوضح – على سبيل المثال – كيف يؤدي ضعف الدراسات التجريبية إلى ضعف السياسات التعليمية؟ أو كيف يؤثر التركيز التجاري الضيق على ثقافة الابتكار المجتمعي؟

مدى تحديد أبعاد المشكلة (زمنيًا، جغرافيًا، وفئويًا)

تميّزت الدراسة بتحديد الفترة الزمنية بوضوح (٢٠١١-٢٠٢٢)، وهو جانب إيجابي يعكس انضباطًا زمنيًا مناسبًا.

لكن من الناحية الجغرافية، لم يكن هناك تحديد دقيق لمجال الدراسة: هل التحليل يقتصر على الدراسات المصرية؟ أم العربية؟ أم العالمية؟ ورغم الإشارة إلى الواقع التعليمي المصري في النتائج، فإن إطار المشكلة لم يُحدد منذ البداية المجال الجغرافي بدقة منهجية.

أما من حيث الفئة المستهدفة، فقد أشارت النتائج إلى أن معظم الدراسات ركزت على طلاب الجامعات. لكن الدراسة ذاتها لم توضح لماذا تم اختيار هذا النطاق تحديدًا، وهل يمثل هذا التوجه خللاً منهجيًا أم توجهًا طبيعيًا لطبيعة المجال.

إذن، هناك وضوح زمني جيد، مقابل غموض نسبي في التحديد الجغرافي والفئوي.

إبراز فجوة في الأدبيات السابقة

من أهم معايير قوة مشكلة البحث أن تُبنى على فجوة بحثية واضحة.
الدراسة أشارت إلى:

- نقص الدراسات التجريبية.
- قلة البرامج التطبيقية.
- محدودية تناول الشامل لريادة الأعمال كمفهوم فكري وسلوكي.

لكن هذه الفجوة لم تُعرض في إطار مراجعة منهجية مقارنة توضح:

- ما الذي تناولته الدراسات السابقة تحديداً؟
- ما الذي أهملته؟
- كيف يختلف هذا البحث عنها؟

كان من الممكن تعزيز قوة المشكلة عبر تقديم تحليل نقدي منظم للأدبيات السابقة يُبرز بوضوح مواطن القصور، وليس فقط وصف الاتجاهات العامة.

التبرير العلمي لأهمية الدراسة

أهمية الدراسة تم تبريرها ضمنياً من خلال الإشارة إلى:

- الحاجة إلى تطوير ثقافة ريادة الأعمال.
- ضرورة تنويع المناهج البحثية.
- أهمية توسيع الفئات المستهدفة.

لكن التبرير العلمي لم يُدعم بإطار نظري عميق يربط بين تحليل الاتجاهات البحثية وتطوير النظرية الريادية أو تحسين سياسات التعليم الريادي.

كان من الممكن – مثلاً – ربط الدراسة بتحولات الاقتصاد المعرفي، أو الثورة الصناعية الرابعة، أو سياسات تمكين الشباب، لتقوية الأساس النظري لأهميتها.

توضيح الفوائد المتوقعة من النتائج

الدراسة عرضت نتائجها، لكنها لم تُفصّل بوضوح:

- كيف ستُستخدم هذه النتائج عملياً؟
 - هل ستوجه صناع القرار؟
 - هل ستساعد الباحثين على تطوير مناهج أكثر تجريبية؟
 - هل ستؤدي إلى إعادة هيكلة برامج تعليم ريادة الأعمال؟
- الفوائد العلمية يمكن استنتاجها (إعادة توجيه البحث، كشف قصور منهجي)، لكن لم يتم إبرازها بشكل مباشر ومنظم تحت عنوان واضح يشرح القيمة التطبيقية والعلمية المتوقعة.

مدى مواكبة أهمية الدراسة للتحديات الحديثة

السنوات (٢٠١١-٢٠٢٢) شهدت تحولات كبرى:

- التحول الرقمي.
 - اقتصاد المنصات.
 - صعود الشركات الناشئة التكنولوجية.
 - تأثير جائحة كوفيد-١٩ على بيئة الأعمال.
- ورغم أن الدراسة تغطي هذه الفترة، إلا أنها لم تربط تحليلها بهذه التحولات بشكل صريح. لم يتم مثلاً توضيح كيف انعكست هذه التغيرات على اتجاهات البحث في ريادة الأعمال.

التمييز بين الأهمية الأكاديمية والأهمية العملية

لم يتم الفصل بوضوح بين:

- الأهمية الأكاديمية
- تطوير المعرفة النظرية.
- توجيه الباحثين نحو مناهج تجريبية.
- إعادة تعريف مفهوم ريادة الأعمال بعيدًا عن الاختزال التجاري.

الأهمية العملية

- تطوير سياسات التعليم الريادي.
 - تصميم برامج تدريبية أكثر فاعلية.
 - توسيع نطاق الاستهداف ليشمل مراحل تعليمية مختلفة.
- كان من الأفضل تخصيص فقرتين منفصلتين توضحان هذا التمييز، مما يعزز البناء المنهجي للرسالة.

مبررات أهمية الدراسة في الوقت الراهن

الدراسة تغطي فترة حديثة نسبيًا، لكن لم يتم الإجابة بشكل صريح عن سؤال: لماذا هذه الدراسة الآن؟

لم يتم ربطها بمرحلة تحول اقتصادي أو إصلاح تعليمي أو استراتيجيات وطنية محددة. كان يمكن مثلاً الإشارة إلى تسارع الاهتمام بريادة الأعمال في العقد الأخير، أو إلى الحاجة لإعادة تقييم التوجهات البحثية بعد مرحلة التحول الرقمي.

إذن، التوقيت مناسب موضوعيًا، لكنه لم يُبرَّر تحليليًا بصورة قوية.

التقييم النقدي العام

نقاط القوة:

- اختيار موضوع حيوي ومعاصر.
- تحديد فترة زمنية واضحة.
- كشف عدد من الاختلالات البحثية المهمة.
- تقديم نتائج تحليلية مفيدة للباحثين.

نقاط القصور:

- صياغة المشكلة جاءت وصفية أكثر من كونها إشكالية نقدية.
- ضعف تحديد الإطار الجغرافي.
- عدم إبراز الفجوة البحثية بصورة نظرية منهجية واضحة.
- عدم الفصل الصريح بين الأهمية الأكاديمية والعملية.
- محدودية الربط بالتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة.
- عدم توضيح الفوائد التطبيقية بشكل منظم.

المرجع

حسين، أ. ش. (٢٠٢٣). دراسة تحليلية للتوجهات المعاصرة في

دراسات ريادة الأعمال (بحث مكتبي). Retrieved from

https://journals.ekb.eg/article_344930_0.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

